بخش اول: تعلیقه

- اصل روایت

اصل روایت

> ۵- قال وهب بن وهب القرشي و حدثني الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ع أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي ع يسألونه عن الصمد فكتب إليهم- بسم الله الرحمن الرحيم* أما بعد فلا تخوضوا في القرآن و لا تجادلوا فيه و لا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله ص يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار و إن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال «الله أحد الله الصمد» ثم فسره فقال «لم يلد و لم يولد. و لم يكن له كفوا أحد» لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و سائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين و لا شيء لطيف كالنفس و لا يتشعب منه البدوات كالسنة و النوم و الخطرة و الهم و الحزن و البهجة و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء و الرغبة و السأمة و الجوع و الشبع تعالى أن يخرج منه شيء و أن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف- و لم يولد لم يتولد من شيء و لم يخرج من شيء كما خرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء و الدابة من الدابة و النبات من الأرض و الماء من الينابيع و الثمار من الأشجار و لا كما خرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين و السمع من الأذن و الشم من الأنف و الذوق من الفم[1] و الكلام من اللسان و المعرفة و التمييز من القلب[2] و كالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء و لا في شيء و لا على شيء مبدع الأشياء و خالقها و منشئ الأشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه[3] ذلكم الله الصمد الذي لم يلد و لم يولد- عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال- و لم يكن له كفوا أحد.[4]

شرح عبارت

قوله:« **لا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين و السمع من الأذن و الشم من الأنف و الذوق من الفم**»

تعلیقه کتاب[5]

هذه الثلاثة من قبيل خروج القوة(۱) و ظهورها في محلها لا خروجها الى خارج المحل كخروج قوة البصر الى خارج العين على القول بالشعاع, و يمكن أن تكون ذلك و لمّا يدرك(۲) الإنسان

تعلیقه بر تعلیقه

(١) و لعلّه یخالف ظهور العباره

(٢) بل هو برهان و یدرکها الانسان بالوجدان و البرهان؛ فإن النور و کذا نظائره من الحراره و البروده و الرطوبه و الیبوسه و غیرها مجرّد حسّی ادراکی ال وجود لها الاّ فی النفس المجرّده و لیس فی عالم الاجسام الاّ معدّاتها و یمکن ان یکون القول بالشعاع مأخوذاً من الوحی و من نظیر هذا الکلام المعجز لسید الشهداء سلام الله علیه فیکون ثمنه غالیاً.

مَنّ‌الله علی‌ّ فی هذه اللیلة لیلة ماتم امیرالمؤمنین علیه‌السلام فی شهر رمضان المبارک ح –م ١۴١٠

---

[1] . هذه الثلاثة من قبیل خروج القوة و ظهورها فی محلها ال خروجها الی خارج المحل کخروج قوة البصر الی خارج العین علی القول بالشعاع، و یمکن أن تکون کذلک و لما یدرکها الإنسان.

[2] . کخروج النور من النیر.

[3] . علق علیه السلام تلاشی الفانی بالمشیئة و بقاء الباقی بالعلم لمناسبة المشیئة المحدثة لما یفنی و العلم القدیم لما یبقی لأنها فی مذهب أهل البیت علیهم السلام محدثة، و الا فلا شیء خارج عن تعلق العلم و المشیئة.

[4] التوحید (للصدوق) ؛ ص٩٠-٩١

[5] تعلیقه استاد سید هاشم حسینی طهرانی